[113] القدر شيئا لم يحس، ولو لم يكن العمل بموافقة من القدر لم يمض ولم يتم، ولكنهما باجتماعهما قويا، و فيه العيون (1) لعباده الصالحين. ثم قال: ألا إن من أجور الناس من رأى جوره عدلا وعدل المهتدي جورا، ألا إن للعبد أربعة أعين: عينان يبصر بهما أمر آخرته، وعينان يبصر بهما أمر دنياه، فإذا أراد ا عزوجل بعبد خيرا فتح له العينين اللتين في قلبه فأبصر بهما العيب، وإذا أراد غير ذلك ترك القلب بما فيه. ثم التفت إلى السائل عن القدر فقال: هذا منه هذا منه. " ص 375 - 376 " بيان: أي فتح عيني القلب وتركهما من القدر. 40 - يد: القطان، عن ابن زكريا، عن ابن حبيب، عن علي بن زياد، عن مروان بن معاوية، عن الاعمش، عن ابن حيان التيمي، (2) عن أبيه - وكان مع علي بن أبي طالب عليه السلام يوم صفين وفيما بعد ذلك - قال بينما علي بن أبي طالب عليه السلام يعبي الكتائب (3) يوم صفين، ومعاوية مستقبله على فرس له يتأكل تحته تأكلا، وعلي عليه السلام على فرس رسول ا صلى ا عليه وآله المرتجز، وبيده حربة رسول ا صلى ا عليه وآله، وهو متقلد سيفه ذا الفقار، فقال رجل من أصحابه: احترس يا أمير المؤمنين فإنا نخشى أن يغتالك هذا الملعون، فقال علي عليه السلام: لئن قلت ذاك إنه غير مأمون على دينه، وإنه لاشقى القاسطين، وألعن الخارجين على الائمة المهتدين، ولكن كفى بالاجل حارسا، ليس أحد من الناس إلا ومعه ملائكة حفظة يحفظونه من أن يتردى في بئر (4) أو يقع عليه حائط أو يصيبه سوء، فإذا حان أجله (5) خلوا بينه وبين ما يصيبه، فكذلك أنا إذا حان أجلي انبعث

_____

(1) في المصدر: و فيه العون. م (2) لم نجد في كتب التراجم من أصحابنا ترجمته ولا ترجمة أبيه، والظاهر هو يحيى بن سعيد بن حيان، أبو حيان التيمى الكوفي، أورد ترجمته ابن حجر في ص 549 من التقريب قال: ثقة من السادسة مات سنة خمس وأربعين، وأورد ترجمة أبيه في ص 185 قال: سعيد بن حيان التيمى الكوفى والد يحيى، وثقه العجلى، من الثالثة. (3) عبى تعبية الكتائب أي هيأها وجهزها. والكتائب جمع الكتيبة: القطعة من الجيش. (4) أي يحفظونه من أن يسقط في بئر. (5) أي قرب أجله.

_____